

شرح الأرجوزة الميئية (11) / غزوة بدر الكبرى - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#) واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح نظم الأرجوزة الميئية - [00:00:33](#) في ذكر حال اشرف البرية للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. نقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لا سننه وايامه وشمائله واخلاقه. نقتبس من هذا النور ونتعلم منه ونحاول ان نقتدي وان نتأسى وان نتأسى - [00:00:52](#) به وان نعلم جذور الحب له في قلوبنا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه كنا احبتي في المحاضرة السابقة بدأنا الحديث عن الغزوة الاولى غزوة الفرقان تلك الغزوة العظيمة في التاريخ الاسلامي والتي كان لها ما بعدها. في نصره هذا الدين وتثبيت اركانه - [00:01:12](#)

غزوة بدر الكبرى احبتي غزوة مليئة بالعبر مليئة بالحكم مليئة بالتفاصيل والفقه مليئة بالسياسة الشرعية ومليئة بالتوجيهات نبوية مليئة بالسنة الكونية. ولذلك كان علماء السير وكان الائمة الاولى يقفون عند هذه الغزوة ويأخذون - [00:01:34](#) منها العبر ويستخلصونها ليحكموا بها المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويستخلص منها دعائم التصور الاسلامي لحركة هذا الدين والمواجهة بين الاسلام وبين اه الباطل. لذلك احبتي ارتأينا ان نقف عند هذه الغزوة وان - [00:01:54](#) نحللها رويدا رويدا عند كل موقف من المواقف نحاول ان نتبصر وان نفهم وان نتعقل. لماذا تصرف النبي صلى الله عليه وسلم هذا التصرف ما الذي اراده؟ ما هي السياسة الشرعية التي نأخذها من هذا الموقف؟ اين اماكن الثبات واين اماكن المتغيرات في النهج المحمدي؟ صلوات ربي وسلامه - [00:02:14](#)

وعليه. كل هذه الامور تجدونها في غزوة بدر. الكبرى وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم عموما. اذا ما زلنا نحيا في ثنايا هذه الغزوة المباركة وانتهينا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم الان يقترب اكثر واكثر من ماء بئر - [00:02:34](#) وقافلة ابي سفيان تقترب اكثر واكثر من ماء بئر. وكفار قريش الذين خرجوا للدفاع عن القافلة ايضا يتجهون نحو ماء بدر. اذا هناك اه ثلاث طوائف تتجه نحو هذه المياه لتكون هناك موقعة عظيمة خلدتها التاريخ - [00:02:54](#) آآ اذا آآ النبي صلى الله عليه وسلم كنا احبتي تكلمنا من يتذكر في المحاضرة السابقة تكلمنا انه بعث عينين الى ماء بدر ليتحسس له الاخبار وليعرف اين وصلت قافلة ابي سفيان لان النبي صلى الله عليه وسلم ما زال عنده امل كبير ان يظفر هو واصحابه - [00:03:14](#)

قافلة ابي سفيان قبل ان تهرب. هذان الشخصان هما بسبس ابن عمرو والشخص الاخر هو عدي ابن ابي الزغباء بس بس ابن عمرو وعدي ابن ابي الزغباء كما يقص علينا ابن هشام رحمة الله عليه - [00:03:37](#) وصلا الى عين بئر. وكما قلت لكم بدر احبتي في الزمن القديم كانت عبارة عن مجموعة من الابار والمياه. منطقة غنية المياه فيها كثير من العيون والابار فكانت القوافل اه تحب ان تنزل عندها في اثناء المسير ذهابا وايابا حتى تتزود من المياه وتكمل - [00:03:52](#)

فبسبب ابن عامر وعدي ابن ابي الزغباء نزل حتى وصل بدرًا. قال ابن هشام فاناخ الى تل قريب من الماء وضعا البعيرين الى تل قريب من ماء بدر وبدأ يتحسسان الاخبار - [00:04:12](#)

ماذا فعل؟ اخذ قربة من الماء وصنعا كأنهما يريدان ان يحتملا من الماء وان يعبأ هذه القربة من الماء. صنعا هذا الموقف وهما في الحقيقة لا يريدون ذلك او لا يريدان ذلك - [00:04:31](#)

وانما يريدان ان يتحسس الاخبار. لان كما قلنا هذه عبارة عن عيون مياه. فلا بد ان هناك من هو عليها الان من القوافل من آاهل البادية من الاعراب. فنزل عن بعيريهما وصنعا كأنهما يريدان ان يعبأ شنة او قربة - [00:04:44](#)

معهما من ماء بدر واخذنا يتحسسان الاخبار ويسمعان كلام الناس على هذه المياه من كان على هذه المياه؟ كان هناك شخص مر معنا في اه المحاضرة السابقة شخص اسمه مجدي ابن عمرو الجهني - [00:05:03](#)

هذا الشخص من يتذكره منكم؟ كان له موقف مهم طبعًا هو كان موقف سريع في المحاضرة السابقة تذكرون في آا سرية سيف البحر التي قادها حمزة بن عبد المطلب وهذه السرية كما قلنا التقت بركب من قريش لكن الذي منع وقوع - [00:05:20](#)

آا الاقتتال بين حمزة بن عبد المطلب وبين هذا الركب القرشي من هو؟ عمرو بن معبد الجهني. هذا الشخص او عفوا مجدي بن عمرو الجهني. هذا الشخص مجدي بن عمرو الجهني كما قلنا كان موادعا للنبي صلى الله عليه وسلم وموادعا لاهل مكة - [00:05:37](#)

وهو رجل بشكل عام واضح من سيرته ومن مواقفه انه رجل سلم رجل دائما يحب الحلول السلمية والصلح وان يفض المشاكل رجل اصلاحي المهم كان هذا الرجل موجود على ماء بدر - [00:05:54](#)

مجدي ابن عمرو الجهني يقول ابن هشام ومجدي بن عمرو الجهني على ماء بطر فسمع عدي وبسبب عينا النبي صلى الله عليه وسلم سمعا جاريتين من جوارى الحاضر وهما يتلازمان على الماء هناك جاريتان كانت بينهما مشكلة - [00:06:10](#)

مالية فكان يتخاصمان على الماء وكانتا تتخاصمان على الماء فاحدهما تقول للاخرى انما تأتي العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم افضيك الذي لك احدي الفتاتين تريد مال من الاخرى - [00:06:30](#)

فالمدينة ماذا تقول لصاحبها؟ غدا او بعد غد. لاحظوا التقدير الزمني. غدا او بعد غد ستأتي قافلة وتريد في قافلة ابي سفيان ستأتي قافلة على هذا الماء وانا ساقوم على خدمة هذه القافلة اعني لهم المياه واساعدهم وازودهم وسأقبض منهم - [00:06:51](#)

مالا افضي به الدين الذي علي المهم مجدي ابن عمرو الجوهني سمع ماذا قالت هذه الفتاة لصديقتها آا فقال لها صدقتي. يعني ان القافلة فعلا كما تقولين ستصل الى مياه بدر بعد يوم او يومين - [00:07:11](#)

طبعًا من الذي يشاهد كل هذا الموقف بس بس ابن عمرو وعدي فلما سمع الجهني وسمع كلام الفتاتين عرف ان ابا سفيان قد اقترب جدا من مياه بدر وما بقي له الا يوم - [00:07:29](#)

او يومان سمع هذه المعلومة اخذها مباشرة وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم والجهني لا يدرك ما الذي حدث يعني هو لم ينتبه ان هناك عيون على المياه تتحسس الاخبار. هو لم ينتبه لكل هذا الموقف. رآه - [00:07:45](#)

لكنه لم يعلم انهما يحتالان عليه وانهما يريدان ان يتحسسا الاخبار وليس مقصدهما في الحقيقة تعبئة قربة الماء ابو سفيان ابن حرب طبعًا رجل سياسي وعسكري خبير جدا ابو سفيان ابن حرب رضي الله تعالى عنه اسلم بعد ذلك. ابو سفيان ابن حرب آا رأس القافلة كان سبق - [00:08:04](#)

القافلة في مسيره رجل ذكي ماذا فعل ابو سفيان ابن حرب ترك القافلة تسيير وسبقها وتقدم عليها ووصل الى ماء بدر قبل ان تصل القافلة. وصل في وقت مبكر فوجد على الماء ايضا مجدي ابن عمرو الجهني. هذا الرجل الظاهر انه كان قريب من هذه المياه وله هناك عمل. فابو سفيان ابن حرب وصل الى عين بدر قبل - [00:08:26](#)

لان يأتي او تأتي القافلة باسرها. فوجد مجدي ابن عمرو الجهني فقال لمجدي ابن عمرو هل احسست بوجود احد على هذه المياه يعني هل رأيت خلال هذا اليوم احد اتى الى ماء بدر - [00:08:51](#)

ماذا قال له الجهني؟ قال له مجدي في الحقيقة لم ارى شيئا مريبًا يعني مجدي لم يرى شيء يلفتته ان هناك حركة على مياه بدر. فقال

ما رأيت احدا انكره. يعني ما رأيت انسان انكره او استغرب منه. هل الناس تذهب وتأتي - [00:09:07](#)

شيه طبعي الا اني قد رأيت راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيا في شن اي في قرية ثم انطلقا يعني هذا كل ما رأيت رأيت

رجلين انا انا بعيريهما ثم نزل فتحملا من المياه وانطلقا - [00:09:23](#)

ابو سفيان رجل ذكي مستيقظ جدا فاقبل ابو سفيان مناخهم. ابو سفيان تحرك الى الجهة التي اشار اليها مجدي مجدي بن عم قال

هناك رجلان ان انا بعيريهما في هذه الجهة. ابو سفيان تحرك باتجاه هذه الجهة - [00:09:40](#)

فاخذ من ابعار بعيريهما الان البعيران لابد انهما يعني اخرج شيئا من البعر فاخذ ابو سفيان من هذا البعر ففتته بيده لينظر في طبيعته

وما سيحويه قال فاخذ من من ابعار بعيريهما ففتته فاذا فيه النوى. النوى - [00:09:56](#)

آآ الحب الذي يكون داخل التمر فقال ابو سفيان هذه والله علاء يثرب يعني هذا النوى نوى اتى من يثرب اي من المدينة النبوية. فرجع

الى اصحابه سريعا فضرب وجه غيره عن الطريق فساحل بها. ابو سفيان ادرك ان هذين الرجلين اللذين اناقا بعيريهما - [00:10:18](#)

عيون لمحمد صلى الله عليه وسلم. عاد بذكائه ودهائه. انه هذا الابعار الموجودة في هذه المنطقة ليست من ابعار نجد ولا من ابعار

الطائف او قريش لا هذه ابعار فيها نوى هذا النوى من عمل يثرب يعني هذا تمر - [00:10:40](#)

ليست امر منطقة اخرى. فادرك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصله الخبر ان ابا سفيان لم يبقى له الا يوم سيكون على المياه فابو

سفيان بحنكته العسكرية مباشرة عاد سريعا الى القافلة واتجه بها نحو ساحل البحر - [00:10:56](#)

ولم يكمل طريقه باتجاه عين بدر لم يكمل طريقه باتجاه عين بدر وانما اخذ ساحل البحر ليحتجب اللقاء مع النبي صلى الله عليه وسلم

ابو سفيان لما رأى انه قد نجا وانه استطاع ان يخرج بهذه القافلة الى بر الامان. ارسل رسولا الى كفار قريش. يعني كفار قريش ما

زالت الاخبار - [00:11:12](#)

ما عرفوا ان ابا سفيان استطاع ان ينجو بالقافلة وان يهرب بها فابو سفيان اراد ان يرسل الرسالة لهم لما رأى ابو سفيان انه قد احرز

غيره ارسل الى قريش - [00:11:34](#)

انكم انما خرجتم لتمنعوا هذه العير وتمنعوا اموالكم فقد نجاها الله فارجعوا انظروا يعني قضية ان كفار قريش كان عندهم كما قلنا

اقرار بالله لكن مشكلتهم كانت في الشرك مشكلتهم كانوا انهم يعبدون اصنام يزعمون انها تقربهم الى الله. فانظر عبارة ابي سفيان قد

نجاها الله. رجل عنده ايمان بالله لكن عنده شرك اكبر. ومع هذا الشرك - [00:11:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حاربهم وواجههم وقتلهم. فانتبهوا احبتي ان قضية الشرك الاكبر قضية خطيرة وليس كما يزعم البعض

اليوم من استغاثتهم بالقبور وما يفعلون من الشرك ان الامر هين. الشرك الاكبر النبي صلى الله عليه وسلم حارب عليه - [00:12:10](#)

وقاتل عليه كفار قريش المهم ابو جهل ابن هشام وصلته الرسالة. ابو جهل كان هو يعني من قادة الركب القرشي الذين خرجوا حماية

القافلة وصلته الرسالة من ابي سفيان لكنه قال والله لا نرجع حتى نلد بدرا انظروا الكبر - [00:12:25](#)

وكانت بدر طبعها هي كما يقول ابن هشام هي موسم من مواسم العرب. يجتمع لهم اه بها سوق كل عام. الظاهر ان بدر في تلك الحقبة

الزمنية منطقة عامرة ومنطقة حيوية. انا ذهبت احبتي الى بدر الان لكن الان هي منطقة غالية. يعني لا يوجد فيها تلك الحياة والابار

والعيون في - [00:12:47](#)

الفترة لا يوجد فيها ما يظهر من السير انه كان قائما بها كانت منطقة عامرة بالمياه. والعيون والابار وكان العرب لها سوق كامل في

منطقة بدر كل عام. فابو جهل بتجبره - [00:13:07](#)

وكبره رفض ان يعود. قال والله لا اعود حتى اصل الى مياه بئر فنقيم عليه ثلاثا فنحز الجزر اي الابل ونطعم الطعام ونسقى الخمر

وتعزف علينا القيام وتسمع بنا العرب. يريد ان يسمع - [00:13:21](#)

العرب جميعا ان قريش لم تضعف امام محمد صلى الله عليه وسلم. وانها خرجت واقامت في بدر وذبحت واعطت وآآ يعني يريد ان

يعيد كبرياء قريش هذا الذي يريد ابو جهل يريد ان يعيد كبرياء قريش وان يسمع العرب جميعها ان قريش لها صوت كبير وان لها قوة

عظمى ولا احد يستطيع ان ينال منها - [00:13:36](#)

هذا ما كان يريد ابو جهل ان يفعله ولكنه دفع الثمن باهظا كما سنعلم مضت قريش يعني قريش مشت على رأي ابي جهل ما رجعت. ابو سفيان كان انسان ذكي. وانسان هادئ وسياسي - [00:13:56](#)

ولم يرد ان يقحم قريش في معركة مع محمد صلى الله عليه وسلم. لكن بعض العقول الطائشة كعقل ابي جهل ارادت هذا الاقحام فكفار قريش ما استطاعوا ان يخرجوا عن رأي ابي جهل فساروا معه واكملوا الطريق باتجاه عين بدر. مرت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى كما قال سبحانه وتعالى اذ انتم بالعدوة - [00:14:11](#)

وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم وبعث الله عز وجل السماء. المراد بالسماء هنا المطر. انزل الله مطر وكان الوادي دهسة يعني الوادي اه كان عبارة عن اه رمال وآآ النوق والابل كانت ربما تغور اقدامها في هذه الرمال. لا تثبت - [00:14:31](#)

فالله سبحانه وتعالى انزل المطر وهذي من كراماته سبحانه وتعالى للصحابة ولنبيه. فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد لهم الارض ولم يمنعهم عن السير - [00:14:53](#)

واصاب قريشا منها ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه. يعني هو المطر واحد انزله الله سبحانه وتعالى. فكان خيرا على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وكان وبالا على قريش. كيف ذلك؟ المطر الذي انزله الله عز وجل على منطقة بدر اه ثبت الارض وجمدها للنبي صلى الله عليه وسلم. فاستطاعت - [00:15:11](#)

والبعير آآ ان تسيير على هذه المناطق. غير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ايضا كانوا يسيرون على تربة اصبحت جامدة قوية فلم يكن المطر عائقا لهم عن اكمال المسير بل كان عامل ايجابي ان لبد لهم الارض. صارت الارض متماسكة. بدل من ان تكون رملية - [00:15:31](#)

تسوع فيها الاقدام واقدام اقدام الصحابة الذين يسيرون على اقدامهم او اقدام البعير اصبحت الارض ثابتة قوية متينة مع المطر يسيرون عليها بشكل ميسر وسهل. واما بالنسبة لكفار قريش فكاد المطر سبب معيق لهم عن الحركة والانتقال - [00:15:51](#)

كان المطر سبب معيق لهم عن الحركة والانتقال. وهذا طبعا من فائدته ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق كفار قريش الى ابار بكر من فائدة هذا النبي صلى الله عليه وسلم مهدت له الارض. فاستطاع ان يكمل الطريق. كفار قريش كان المطر سبب لهم مشكلة في المسير. فاعاقهم - [00:16:11](#)

قاموا حتى تنتهي المشكلة التي سببها المطر ثم يكمل المسير بعد ذلك. وهذه كانت من نعم الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يصل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

بشكل مبكر الى ابار بدر قبل كفار قريش. طيب لماذا ما فائدة ان يصل مبكرا؟ انظروا ماذا حدث طيب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يبادرهم الى الماء حتى اذا جاء ادنى ماء من بئر نزل به - [00:16:41](#)

اه لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا استطاع ان يسبق قريش الى ابار بكر. الان بدر فيها اكثر من بئر هذه المنطقة كان فيها مجموعة من الابار تمام؟ الان كفار قريش بدنا نتخيل انهم في هذه المنطقة - [00:16:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وصل الى اول بئر من ابار منطقة بدر وهناك في الوسط بينهم مجموعة من الابار تخيلنا الصورة؟ كفار قريش هنا النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى - [00:17:16](#)

اول بئر من ابار بدر وما زالت هناك مجموعة من الابار بين جيش محمد صلى الله عليه وسلم وبين جيش المشركين. يعني المشركون لو تقدموا واكملوا مصيرهم سيصيرون ايضا الى مجموعة من ابار المياها - [00:17:32](#)

فالان لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم عند اول ماء من مياها بدر وامر الجيش ان ان يحط رحاله من الذي اتى؟ اتاه صحابي عسكري فذ. هو الحباب ابن المنذر - [00:17:48](#)

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اريد ان اسألك سؤال ارايت هذا المنزل الذي تريد ان تنزل به؟ يعني انت الان نزلت عند اول بئر وجدته في طريقك - [00:18:01](#)

وهناك ابار كثيرة من المياها يمكن ان تتزود منها كفار قريش حينما تأتي. ارايت هذا المنزل الذي نزلته؟ اهو منزل انزلكه الله اياه ليس

لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه. ام هو الرأى والحرب والمكيدة؟ يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:18:12](#)
يا نبي الله هذا المنزل هل هو امر الهي ان تحط رحالك فيه؟ فليس لنا ان نناقش. طبعاً هذا في الحقيقة يوقفنا احبتي الى عقيدة التسليم للنص التي غرسها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة - [00:18:32](#)
التسليم للنص والوحي الالهي اليوم لو كان بعض المتأسلمين في ذاك الموقف لبدأوا يخوضون بعقولهم ويؤولون كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويحرفونه ويجادلونه ويناقشونه ولماذا ويا رسول الله هناك حلول اخرى؟ لا الصحابة عندهم تربية عقدية عقيدة التسليم للوحي الالهي - [00:18:49](#)

ما في شيه اسمه نخوض بعقولنا او ان عقولنا مقدمة على النقل او ان عقلي يعارض الوحي هذا امر غير معروف عند الصحابة ولم يعرف الا حين وظهرت اه الفرق المنحرفة في تاريخ الامة التي استقتت من طريقة الفلاسفة ولم تتوحد في منبعها الصحابة. وحد لهم النبي صلى الله عليه - [00:19:12](#)
وسلم المنبع الوحي الالهي فظل هذا الاثر في اذهانهم وفي عقولهم طوال تحركاتهم في حياتهم. يا رسول الله هذا وحي ان كان وحي نقطة سطر جديد لا نناقش. تسليم ان لم يكن وحي يا رسول الله فدعني اعطيك نصيحة اخرى انه هذا ليس هو المكان الانسب -

[00:19:32](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام كان واضح قال له والله ليس الا هو الحرب والمكيدة فقال لرحباب ابن المنذر يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل ليس هذا المكان المناسب ان تنزل عند اول بئر - [00:19:51](#)
فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس. حتى نأتي ادنى ماء من القوم فننزله. يعني دعنا نسير حتى نصل الى اقرب بئر من الابار لكفار قريش يعني دعك من اول بئر ودعنا نسير ونقطع كل الابار ونصل الى البئر الذي هو اقرب بئر من ابار بدر - [00:20:06](#)
الى كفار قريش. طيب ماذا سيفعل الحباب؟ ايش خطته العسكرية؟ انظر وشاورهم في الامر. مبدأ عام في الشريعة الاسلامية النبي صلى الله عليه وسلم نعم رسول يوحى اليه قائد اعلى لكن في امور الدنيا التي ليست وحي من الله سبحانه وتعالى يشاور اصحابه يسمع من هذا ويسمع من هذا - [00:20:29](#)

ويأخذ الاراء ليري الامة الى يوم القيامة ما هو المنهج الذي يريد الله سبحانه وتعالى في السياسة الشرعية وفي ادارة الحكم فقال فانهض بالناس حتى نأتي ادنى ماء من القوم فننزله. ثم نغور ما وراءه من القلوب. يعني - [00:20:47](#)
سنصل الى ادنى بئر من كفار قريش هذا البئر هو الذي سنستخدمه. وكل الابار التي خلفناها وراءنا سنردمها ونغلقها بالحجارة. سنغلقها تماماً هذه هي الحرب احبتي. نعم هذه الحرب لابد من مكائد - [00:21:03](#)

فاذا سنصل الى اقرب بئر وكل الابار التي تركناها وراءنا وجاوزناها سنردمها بالحجارة. طيب ماذا سيتم بعد ذلك قال ثم نبني عليه حوضاً فتملؤه بالماء ثم نقاتل القوم. فنشرب ولا يشربون. يعني هذا الحوض الذي سننزل عنده سنبنى عليه - [00:21:22](#)
ويكون هذا الماء البئر معبأ بالمياه فنحن الذين نشرب وكفار قريش حينما يصلون لا يستطيعون الشرب لان هذا هو اقرب بئر اليهم ونحن احطنا به ووضعنا ثقالتنا ورحالتنا عنده فنحن فقط من نشرب وهم لا يشربون. فحينما يصيرون الى وقت المعركة - [00:21:42](#)
يكونون ظمأً يأتون يركضون للمياه لا يجدون لا توجد مياه. كفار قريش لم تكن تدري ان محمد صلى الله عليه وسلم سيخطط هذا التخطيط العسكري البارع اذا النبي صلى الله عليه وسلم فعلاً اقتنع بالخطة التي ادلى بها الحباب ابن المنذر امر الجيش ان يتحرك الى اقرب بئر من كفار قريش حاصر هذا البئر واحاط به وبني - [00:22:02](#)

قوله مثل يعني سور صغير او جدار صغير حتى امتلأ بالمياه تماماً. الصحابة كانوا هم الذين يشربون طيب ماذا فعل كفار قريش؟ دعونا نسير ولا نستعجل الخطوات. اذا فسار حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه ثم امر بالقلوب. يعني بالابار الاخرى فغورت - [00:22:25](#)

اغلقت وردمت بالحجارة وبني حوضاً على القريب الذي نزل عليه فملأه بالماء وقذف فيه الانية واستعدوا للمعركة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم طرحه له الان هذه النقطة التي سينتظر فيها كفار قريش. النبي صلى الله عليه وسلم وصل الخبر آآ ان قافلة ابو سفيان

اتجهت - 00:22:43

والساحل استطاعت الهروب واخبر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم التفاصيل وانه الان نحن سنواجه صناديد مكة. قضية القافلة هذه انتهت نحن الان على مواجهة مع صناديد مكة. معركة قادمة وستكون معركة حاسمة جدا - 00:23:03

سعد بن معاذ يعني لما نزل الجيش وعند هذا البئر واحاطوه وبدأت الاستعدادات والتكتيكات العسكرية. سعد بن معاذ قال يا رسول الله ما رأيك بنبي لك عريشا يعني منطقة مرتفعة - 00:23:21

تكون عند هذا البئر آآ انت تراقب من خلالها المعركة ان ظفرن يا رسول الله على المشركين انعم به واكرمه وان كان القدر الالهي ان نهزم وان يصيبوا فينا وان يدخلوا فانك تعود يا رسول الله الى المدينة لتكمل مسيرة الدعوة وبناء هذا الدين مع اخواننا الذين تركناهم وخلفناهم في - 00:23:34

فكما يعني عرفنا في المحاضرة السابقة ليس كل الصحابة خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة والسبب انهم ما كانوا يعرفون ما الذي يحدث هم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

يريد ان يغير على قافلة ابي سفيان ليأتي بالاموال ويعود. ما كان في حساب كثير من الانصار خصوصا ان هناك معركة كبرى فاصلة تاريخية الان ستدور وقائعها في بطنه. ما كان عندهم اي معلومة عن ذلك - 00:24:07

خاصة انه كما قلنا يعني كثير من الامور ما كانت واضحة حتى اللحظات الاخيرة. كثير من الامور لم تكن واضحة الى اين تتجه حتى اللحظات الاخيرة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج - 00:24:22

حتى دنا واقترب من مياه بدر وهو يظن انه يمكن ان يظفر بالقافلة. ولا يعرف كيف ستسير الامور. الان لما وصل الى مياه بدر وجاءه بس بس وعدي واخبراه آآ مثلا ان قافلة ابي سفيان والله ستدنو من المياه - 00:24:32

فالنبي صلى الله عليه وسلم نعم استأذن في مسيره ظنا ان قافلة ابو سفيان ستصل في الوقت الذي يريد لكن وصلت اليه الانباء بعد ذلك ان قافلة ابي سفيان نجت واتجهت نحو الساحل - 00:24:47

تصل الى مياه بدر اصلا فالمهم كما قلنا سعد بن معاذ اقترح هذا الاقتراح انه يا رسول الله بنبي لك عريش تشرب من خلاله على المعركة ان ظفرنا ظفرنا وان هزمتا فانت تعود الى المدينة وتكمل مسيرتك. سعد بن معاذ استوقفني هنا احبتي بكلمة رائقة عالية جدا تدل على - 00:24:57

نقاء ذاك الجيل وعلى صفاء قلبه على اخوانه. ماذا يقول سعد بن معاذ اه يا نبي الله الا بنبي لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واطهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا. وان - 00:25:17

الاخرى ولم يحب ان يذكرها على لسانه يعني ان كانت الهزيمة جلست على ركائبك يعني على النوق وعدت باتجاه المدينة لتكمل مشوار اخر مع الصحابة الكرام في بناء الدولة. فلحقت بمن وراءنا من قومنا ثم اسمعوا ماذا قال هنا. قال فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله - 00:25:33

ما نحن باشد لك حبا منهم ما نحن باشد لك حبا منهم. ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك. يمنحك الله بهم يصحونك ويجاهدون معك انظر النفسية العالية لسعد بن معاذ وحسن ظنه باخوانه الذين بقوا اه او بقوا في المدينة ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اه في هذه الغزوة - 00:25:53

انه يا رسول الله صحيح نحن معك الان لكن والله يا رسول الله هناك اقوام تركناهم في المدينة. لسنا نحن الذين سنقاتل معك الان باشد حبا لك منهم. والله يا رسول الله انهم - 00:26:20

صادقون وانهم يريدون نصرتك ومنعتك ولو كانوا يعرفون ان هناك قتال والله لم ينتظروا لحظة واحدة لكن ما يعرفون انظروا حسن الظن العالي صفاء قلب ذاك الجيل. ليس كحال كثير منا اليوم اذا وجد نفسه في العمل وفي الزخم الدعوي ووجد اناس تخلفت عن هذا العمل - 00:26:32

من الدواعي او لظرف من الظروف بدأ ينهش بلحم اخوانه وهؤلاء اه كسالى وهؤلاء اه مثبطون وهؤلاء خذلهم الله لم يستخدم سعد

بن معاذ هذه العبارات العنيفة في حق اخوانه الذين كانوا في المدينة. استخدم عبارات رائقة تدل على نفس شريفة - [00:26:50](#)
انه يا رسول الله الذين في المدينة والله انهم ليحبوك. اياك ان تظن يا رسول الله اننا نحن نحبك وهؤلاء تركوك وخذلوك كلا. والله لو يعلمون قتالا لو لاتوا الان - [00:27:09](#)

انظر كيف اه سعد بن معاذ يمدح اخوانه الذين لم يحضروا المعركة ولم يكونوا في هذه الغزوة. يريد ان يزيد ثقة النبي صلى الله عليه وسلم ومعنويات النبي صلى الله عليه وسلم الى اعلى مستوياتها. فائى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

وعليه وسلم خيره شكره على هذا الكلام العالي جدا الرائق الذي يدل على نفس عربية مسلمة شريفة واجعله بالخير ثم اه فعلا النبي صلى الله عليه وسلم يعني وجد هذا الحال الذي ذكره سعد بن معاذ حل منطقي. بناء العريش امر مهم جدا - [00:27:35](#)
طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم كان يشارك في الغزوات يعني حتى لا يتوهم البعض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يشارك في الغزوات والصحابة هم الذين يبذلون ارواحهم - [00:27:52](#)

وعلي بن ابي طالب يقول كان اذا اشتد الوطيس نحتمي برسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد وطيس المعركة فرسان الاسلام الكبار علي بن ابي طالب احد الفرسان الاشاوس يقول كنا نحتمي بالنبي صلى الله عليه وسلم يجعلون النبي - [00:28:02](#)
عليه الصلاة والسلام في المقدمة هو الذي يقاوم هو الذي يدافع لكن سياسة معركة بدر كانت تقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في العريش لان الدولة ما زالت في بدايتها. ولا يوجد هناك مجال حتى نخسر النبي عليه الصلاة والسلام. ما في مجال -

[00:28:19](#)

لابد نحافظ على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في هذه الجولة الاولى وهذا فيها سياسة للذين اه يحيكون السياسات في المجتمع المسلم اذا كان عندك رجل صاحب امكانيات عالية - [00:28:36](#)

صاحب مواهب صاحب قدرات لا تلقي به في الصف الاول في المعركة اغتتم هذا الشخص حاول ان تستفيد من طاقاته الى اللحظة الاخيرة للاسف كثير من الاخطاء الدعوية ان هناك ناس اصحاب طاقات اصحاب امكانيات عالية - [00:28:49](#)

يمكن ان نستفيد منهم لفترات طويلة والامة تستنير بنورهم. علماء دعاة طلبة علم افاذا يلقى بهم الدعاء الى الصف الاول في المواجهة. فيحترقون مباشرة يحترقون مباشرة ويذهب خيرهم عن هذه الامة. ونحتاج الى مئة سنة اخرى حتى نخرج مثل هؤلاء الاشاوس الابطال - [00:29:06](#)

فالانسان الذكي والقائد المحنك لا يلقى بخيرة شبابه واصحاب الامكانيات العالية في الصفوف الاول بل يحاول ان يحتفظ بهم الى اقصى الدرجات. حتى يستطيع ان يغتنمهم. وهذه من سياسة هذا الدين - [00:29:24](#)

ليس هذا معناه ان نحن نفرط باصحاب الصف الاول اصحاب الصف الاول هم خيرة الناس الذين باعوا انفسهم وارواحهم ومهجهم لله عز وجل لكن هي طبيعة الحياة ان هناك من هو من اهل الحرب والمعركة وهناك من اهل الفكر والسياسة والشريعة. فلا بد ان يكون هناك تبادل في المواقف. لا يصلح ان يكون هذا مكان وهذا مكان - [00:29:41](#)

كل انسان له مكانه المناسب ضمن امكانياته المناسبة. والزج باصحاب العقول والافكار في الصفوف الاول دائما. وحرقتهم في الحقيقة مخسر كبير للامة المسلمة سعد بن معاذ ادرك هذا الامر انه لا يمكن ان نزج بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعركة وما زالت

الدولة طرية غض في المدينة. لابد ان نحافظ على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:01](#)

الى اطول فترة ممكنة. والنبي صلى الله عليه وسلم اقتنى فعلا بكلام سعد بن معاذ ورآه من الاخذ بالاسباب. والا لم يكن منه صلى الله عليه وسلم ذلك يعني طلبا للسلامة. حاشاه - [00:30:21](#)

بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه المهم كفار قريش ارتحلت بسم الله وبدأت تتجه نحو الصف الاسلامي لتلتقي النبي صلى الله عليه وسلم عند مياه بدر ارتحلت قريش حين اصبحت اقبلت - [00:30:31](#)

فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقلي وهو الكثيب الذي جاءوا منه الى الوادي. يعني لما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم يسيلون من الكثيب من يعني من الجبل باتجاه مياه بدر كان عددهم كبير من تسعمية الى الف كما قدرهم النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم في المحاضرة السابقة من ديسمبر - [00:30:51](#)

الى الف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهو يراهم يقتربون من مياه برتقال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني. اللهم احنهم الغداء - [00:31:12](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم بالهلاك الان احبتي لاحظوا قضية منهجية وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا والتجأ وتوكل على الله سبحانه وتعالى لكنه قبل ذلك اخذ بكل الاسباب المطلوبة - [00:31:31](#)
طبق مبدأ الشورى بعث العيون يستطلع له الاخبار. اه حاول اه اني اخذ برأي الحباة ابن المنذر ونزل عند اقرب مياه الى قريش. فعل كل الاسباب الشرعية المطلوبة منه. لم يقل - [00:31:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بما اني انا رسول الله. اذا لا نريد ان نأخذ بالاسباب. ودعونا ننطلق الى المعركة فان النصر مكتوب. توكلوا على الله. انا رسول الله. معقول - [00:31:59](#)
الله عز وجل يخذلني؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ هذا المنهج لانه يريد ان يعلم الامة الى يوم القيامة ان سنة الانتصار على الاعداء لابد فيها من اخذ السنن الكونية - [00:32:09](#)

والاخذ بالاسباب. واما ما يفعله اليوم بعض المتحمسين وبعض الدعاة اه الذين يقفزون بالامة قفزات شرسة انهم يقولون للامة انتم على الحق وانتم على الخير. وخوضوا معارككم مع اعدائكم ويحمسون الشباب المسلم. لكن حينما ننظر في مدى الاخذ بالاسباب - [00:32:22](#)

تجد الامة في اخر الامم في الاخذ بالاسباب ضعيفة جدا كسل عام. هبوط عام في الهمم والانجاز والبذر والعتاء. اقول احبتي لهؤلاء في الحقيقة نعم الصدق هو جزء من عملية الانتصار لكنه ليس كل شيء - [00:32:41](#)
الاخذ بالاسباب وتوفير الطاقات في جميع مجالات الحياة. في الجوانب الشرعية والجوانب الهندسية والطبية والعسكرية والسياسية توفير كل الطاقات كل الامكانيات والاخذ بكل الاسباب هذا المنهج المحمدي هذا هو المنهج المحمدي النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا مع ربه - [00:32:56](#)

الصحابة كانوا صادقين مع الله عز وجل ومع ذلك لم يعتمدوا على صدقهم وحده. بل اخذوا بالاسباب وهذا هو وحي من الله للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد علم امتك منهج الاخذ بالاسباب. حتى لا يظن اني سانصرهم - [00:33:16](#)
بمجرد انهم صادقون وهم يتواكلون ولا يبذلون ولا يتنشطون ولا ينجزون ولا يعملون وهم كسالى نائمون. علمهم ان النصر يحتاج الى صدق ويحتاج الى عمل. يحتاج الى نفوس شريفة طاهرة ويحتاج الى نفوس عاملة باذلة. تأخذ بالاسباب تطبق الشورى اه - [00:33:34](#)

هل تنجز تحقق تتقدم اذا اخذوا بالاسباب وبذلوا كل الطاقة حينئذ نعم. عليهم ان يتوكلوا على الله وان يدعوا الله عز وجل بقلب مؤمن مطمئن. ومن ينتظر النصر والبشائر من الله سبحانه - [00:33:54](#)
اما ان ننتصر البشائر وان تقاتل الملائكة معنا في الصفوف. ونحن متخلفون في الفكر والحضارة والبذل والعتاء. فهذا منهج لا علاقة له بالمنهج احبتي لا علاقة لهذا المنهج بمنهج وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم لمن نظر وتبصر وتعقل. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان اخذ بكل هذه الاسباب - [00:34:08](#)

واستعاد تمام الاستعداد قال اللهم نصرك الذي وعدت في تلك اللحظة لان هناك كثير من الناس يسألوننا يا شيخ متى النصر والامة تتكالب عليها الامم وهل اقترب فتح بيت المقدس؟ وهل وهل يطرحون اسئلة في الحقيقة انظر الى حال هؤلاء الذين يسألون انظر الى صلاة الفجر - [00:34:28](#)

انظر الى آآ انجازاته الى عطائه في هذه الحياة. فاذا هو انسان مرابي بعضهم لتعامله مع البنوك الربوية. صلاة الفجر عنده شبه معدومة او يصلحها في منزله. ابناؤه اه او بناته اه متبرجات. بناته متبرجات. لا يلتزم بالحجاب الشرعي - [00:34:46](#)
آ الاعراس المختلطة الاغاني الافلام القبيحة. ثم هو نفسه يأتيك يقول لك يا شيخ هل قارب الانتصار والله اننا نحب نصر هذا الدين.

اخي جزاك الله خيرا وتحب مصر هذا الدين لكن انت لم تأخذ بالاسباب الشرعية - [00:35:07](#)

مجرد ان تربي الاسرة لم تربي الاسرة. مجرد ان تحافظ على ابنائك وان تنتج لهذه الامة. بنات عفيفات طاهرات تبني اسر جديدة على منهج محمد صلى الله عليه وسلم. مجرد انك تكف عن الحرام واكل الربا. مجرد انك تحافظ على صلاة الفجر. هذه - [00:35:21](#)

الامور التي اعتبرها مبادئ العمل الاسلامي ما زالت مهدومة عندك. اي نصر تنتظر؟ لماذا تستعجل شيء؟ انت لم تحقق شرطه؟ لماذا لا تستعجل شيئا انت لم تحقق شرطه في حياتك. لو كنت انسان مقدم بادل محافظ على بيتك وعلى اسرتك تربي ابنائك وتحفظهم القرآن وتعلمهم الدين - [00:35:38](#)

تحافظ على حرمت هذا الدين وتعظم الشعائر المحمدية. لو كنت انسان بهذا النفس يعني لك الحق ان تسأل وان تنتظر يعني. ما في عندي مشكلة لكن مشكلتي حينما تكون انسان بعيد عن الاخذ بالاسباب الشرعية والحياتية والسنن الكونية ثم تقول يا شيخ متى النصر؟ هذا احبتي ليس منهج الصحابة الكرام - [00:35:58](#)

رضوان الله تعالى عليهم حتى لا اطيل بهذه الفكرة نقول اه لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم وعفوا لما نزل الناس اه اقبل نفر من قريش حتى وردوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. الان لما نزل الناس يقصد بالناس هناك كفار قريش. لما نزلوا من الكذب ووصلوا الان الى مياه بئر - [00:36:18](#)

تفاجئوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد احاط ببئر واحد هو والصحابة الكرام وكل الابار التي خلفها النبي عليه الصلاة والسلام مغلقة بالحجارة. انصدموا اقبل نفر من قريش حاول بعض رجال قريش من شدة العطش اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم. حاول بعض رجال قريش - [00:36:40](#)

وشبابهم يعني او صنديد كفار قريش نقول حاولوا ان يصلوا الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم آآ حتى يشربوا منه. وكان فيهم حكيم بن حزام الان النبي صلى الله عليه وسلم كان بإمكانه ان يصدر ان يصدر امر للصحابة اي شخص يقترب من الحوض اقتلوه - [00:37:04](#)

انظروا الان مجموعة من كفار قريش خمسة ستة حاولت ان تقترب من هذا الحوض الذي عليه الصحابة. طب عملية انتحار هي انت تنظر اليها. يعني كيف انتم الستة تريدون ان تخوضوا معسكر المسلمين وتصلوا الى الحوض تشرب - [00:37:22](#)

فجازفوا جازفوا ليشربوا من الحوض وكان فيهم حكيم بن حزام رضي الله عنه الذي اسلم بعد ذلك. النبي عليه الصلاة والسلام لو اصدر الامر للصحابة ان اقتلوا كل شخص يقترب من الحوض - [00:37:37](#)

لانتهى هذا هؤلاء النفر. لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوهم. يعني خلوهم يوصلوا للحوض ويشربوا قال فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل. يعني ما في احد من هؤلاء النفر. شرب من هذا الحوض شربة الا قتل في المعركة الا شخص واحد - [00:37:53](#)

حكيم بالحزام. حكيم بالحزام شرب من هذا الحوض لكن الله سبحانه وتعالى لسعادة خبأها له لم يقتل في تلك المعركة. لذلك كان حكيم بن بعد ذلك بعد ان اسلم من هذه من اللطائف كان حكيم بن حزام بعدما اسلم اذا اراد ان يجتهد في حلفه ويمينه يقول اقسم بالذي نجاني من يوم - [00:38:11](#)

بئر اقسام بالذي نجاني من يوم بدر لانه رأى اصحابه الذين كانوا معه في المعركة. كل شخص شرب من هذا الحوض قتل في المعركة وذبح الا هو نجاه الله سبحانه وتعالى لسعادة خبأها. الله عز وجل له - [00:38:31](#)

فكان اذا اجتهد في يمينه بعد ما اسلم يقول اقسام بالذي نجاني من يوم بدر لما اطمئن القوم الان كفار قريش نزلوا بعثوا شخص منهم يسمى آآ عمير ابن وهب الجمحي قالوا له احزر لنا اصحاب محمد يعني - [00:38:49](#)

خذ جولة حول معسكر محمد صلى الله عليه وسلم انظر لنا كم عدد الرجال عنده اه فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال هم ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون قليلا. ولكن امهلوني حتى انظر اه للقوم - [00:39:06](#)

كمين او مدد فضرب في الوادي حتى ابعده فلم يرى شيئا فرجع اليهم فقال الان ماذا قال؟ سانقلها لان كلمة مهمة جدا. لكن انظروا الان ماذا فعل كفار قريش؟ نزلوا الان اصبحوا - [00:39:21](#)

وفي مواجهة اه محمد صلى الله عليه وسلم. هنا جيش النبي عليه الصلاة والسلام. هنا جيش كفار قريش. المعركة لم تبدأ بعد. كفار قريش بعثوا شخص يسمى عمير ابن وهب الجمحي. قالوا له احزر - [00:39:33](#)

القوم تقريبا كم عددهم؟ ذهب حزرهم قال هم ثلاثمئة رجل. لكن دعوني يعني خشي كفار قريش وعمير ان يكون هناك مكيدة. انه معقول فقد ثلاثمئة رجل اتوا تواجه الف رجل - [00:39:44](#)

ما هذه الجراة؟ ما هذه الشجاعة؟ فعمير شك. قال لعله يكون هناك مثلا مدد. سيأتيهم او كمين او هذه خدعة. فقالوا لكفار قريش دعوني يعني نتروى او دعونا نتروى حتى نتأكد هل هناك كمين او مدد؟ فذهب عمير بدأ يفتش في المناطق حول بدر هل هناك كمين؟ هل هناك اناس متخبئة؟ ما وجد شيء. فعاد - [00:39:57](#)

الى كفار قريش لكنه قال كلمة عظيمة جدا. ماذا قال؟ اسمعوا قال ما وجدت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلىا تحمل المنايا كلمة مخيفة رأيت البلىا تحميل المنايا. طبعا البلىا هنا اسم للنوق - [00:40:17](#)

ويقولون البلىا جمع بلية وهي الناقة والدابة التي تربط الى قبر الميت حينما يموت المهم لا يهمني الان يعني لماذا تسمى ان نوق بلىا هذا تعودون اليه في كتب المعاجم ولها قصة عند العرب معروفة لماذا تسمى البلىا؟ المهم قال لهم رأيت البلىا تحمل المنايا - [00:40:39](#)

يعني رأيت الابل عند محمد صلى الله عليه وسلم تحمل الموت نواضح يثرب النواضح ايضا اسم من اسماء الابل وسميت الابل نواضح لانها تحمل المياه عليها. كانوا اذا ارادوا ان يتزودوا بالمياه حملوه على الابل فاصبحت الابل تسمى النواضح. فقد النواضح يثرب - [00:40:57](#)

ابل يثرب تحمل الموت الناقع الان عمير بن وهب حينما لف حول جيش الصحابة ورآهم رأى اناسا اشاوس ابطال شجعان في عيونهم الموت في عيونهم الموت يعني حملوا لاعدائهم الموت لاسود لفرسان شجعان يريدون ان يبذلوا وان - [00:41:19](#)

يضحوا من اجل هذا النبي العظيم فعمير وهو يطوف خانف وعند كفار قريش يقول ترى يا جماعة الامر مخيف. هؤلاء الناس ربما عددهم قليل مقارنة معكم. لكن والله ان الموت في اعينهم - [00:41:45](#)

رأيت البلىا تحمل المنايا. يعني هذه النوق هذه الجمال لا تحمل رجالا. بل تحمل الموت الموت الذي سيقبض ارواحكم يا اهل مكة رأيت البلىا تحمل المنايا. نواضح يثرب تحمل الموت الناقع - [00:42:00](#)

مواضع يثرب ابل يثرب والله لا تحمل اناس اه عاديين. اناس ضعاف كما تتوهمون. تحمل الموت الناقع لكم قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم. ناس ربما ترون انهم بسطاء ليس معهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم - [00:42:16](#)

اه او الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم يعني صحيح ثلاثمئة لكن لن يموت واحد من حتى يقتل واحد منكم كحد ادنى فاذا اصابوا منكم اعدادهم. يعني اذا انقتل منكم يا صناديد مكة ثلاث مئة شخص - [00:42:37](#)

فوالله ما خير العيش بعد ذلك. فروا رأيكم. عمير بن وهب الظاهر انه فعلا ارتعت وخاف. وعاد الى صف كفار قريش قال لهم يا جماعة ثلاثمئة رجل والله صحيح معهم فقط سيوف وما عندهم نور كثيرة لكن هذه النوق وهؤلاء الرجال يحملون الموت في اعينهم. فدائون استشهاديون - [00:42:56](#)

اتوا لبذل ارواحهم. يعني القوم لا يريدون الرجوع الى المدينة. قوم اتوا ليموتوا في هذا المكان. فانا والله ارى ان تعودوا تشوفوا يعني ما انصحكم انكم تكبروا الطريق معهم لما سمع حكيم بن حزام حكيم بن حزام الذي تكلمنا عنه قبل قليل لما سمع ذلك مشى في الناس فأتى عتبة ابن ربيعة سيد من سادات مكة فقال له - [00:43:17](#)

ابو الوليد عتبة في الحقيقة كان يعني من ينظر في سيرة هذا الرجل وان مات الان في المعركة على كفره عليه من الله ما يستحق لكنه مقارنة مع ابي جهل عتبة كان رجل عاقل - [00:43:40](#)

وكان يدرك كيف يسوس الامور. وكان انسان بشكل عام لا يتجه نحن نهج الحرب والصراع بل يتجه نحو اختصار الامور وضبطبتها كما يقولوا. لكن المشكلة في ابي جهل صاحب العقل العنيد - [00:43:52](#)

اتى حكيم بن حزام الى عتبة فقال له يا ابا الوليد حتى نضبط الوقت جيدا. يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى امر لا تزال تذكر فيه بخير الى اخر الدهر؟ فقالوا وما ذاك يا حكيم؟ قال - [00:44:07](#)

فترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي طبعاً كفار قريش قيل انه من مقاصدهم في هاي المعركة انهم يعني خاصة لما عرفوا ان عير ابي سفيان قد نجت من مقاصد اصرار ابي جهل على ان يستمر في خوض المعركة مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم ارادوا ان يثأروا لمقتل عمرو ابن الحضرمي الذي قتله سيدنا - [00:44:25](#)

سيدنا عبدالله بن جحش في سرية النخلة التي آآ قصصناها عليكم في المجلس السابق. ارادوا ان يثأروا. لما عرفوا ان الله عز وجل طيب خاطر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:47](#)

وقال له صحيح ان اصحابه قتلوا في الاشهر الحرم لكن ما فعله كفار قريش بكم اعظم. فخذ يا محمد الغنيمة ولا تلتفت الى كفار قريش. كفار قريش اصابها الغيظ وارادت ان تنتقم لعمرو بن الحضرمي فكان هذا ايضا من المقاصد سيرهم. فحكيم بن حزام ذهب الى عتبة وقال له انا ارى ان تحل هذه الامور. وان تحمل - [00:44:57](#)

دم عمرو ابن الحضرمين انه انت يا عتبة ادفع دية عمرو ابن الحضرمي الى عائلته واسرته. ودعنا نخلص من هذا الامر. يعني هذا عمرو بن وهب الجماحي يقول لك البلبايا تحمد المنايا ونحن لا نريد ان نخسر الارواح والانفس من اجل معركة مع اقاربنا وابناء عمومنا من المهاجرين - [00:45:17](#)

فعتبى فعلا قال قد فعلت يعني كلامك صحيح. انا معك انا لا ارى انه يجب ان نخوض هذه المعركة ليس من مصلحتنا ان نخوضها الان انت علي بذلك انما هو حليفي فعلي عقله وما اصاب من ما له او وما اصاب من ما له فاتي ابن الحنظلية - [00:45:36](#)

يعني قال عتبة لحكيم انا موافق. وانا الان اقوم في الناس واتكلم بهذا الكلام. لكن المطلوب منك ان تذهب الى ابن الحنظلية. فالحنظلية هو ابو جهل. هذه نسبة الى امه امه من نسب شخص يسمى حنظلة ابن مالك فينسب احيانا الى امه وهذا طبعاً نسبته الى امه فيه نوع من النبز ونوع من - [00:45:54](#)

الشتيمة فعتبى يعني يقول لحكيم بن حزام انظري لنا وحل لنا مشكلة ابن الحنظلية. صاحب العقل اليابس كانه يريد ان يقول له هذا فاني والله لا اخشى ان يجدر امر الناس غيره. يعني انا مش خايف. الناس راح تتابعني. لكن الذي سيفسد علينا هذا الامر هو هذا الرجل - [00:46:14](#)

قام عتبة بن ربيعة خطيباً في الناس فقالوا يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئاً. والله لان اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه. يقال قتل ابن عمه او ابن خاله او رجل من عشيرته. لان احبتي يعني العلاقة بين كفار قريش - [00:46:33](#)

بين المهاجرين. هناك رحم بينهم. هذا يكون هذا اخوه وهذا هذا عمه. وكما سيأتي في غزوة بدر قتل الاب ابنه قتل الاب ابنه والابن اباه. معركة هذه احبتي. فكان هناك رحم بين المهاجرين وبين كفار قريش. ولاد عمه ولاد خال عمومه اباء ابناء - [00:46:53](#)

فالعتبة بن ربيعة يقول لكفار قريش والله ان قتلنا هؤلاء القوم اليوم يعني صحيح يمكن ان نقتلهم لكن يعني سيبقى الرجل منا خافضاً رأسه امام العرب العرب وتعير وتقول له قتل فلان اخاه قتل فلان ابن عمه. وهذا ليس معهوداً عند العرب. العرب كانت القبيلة عندهم وحدة واحدة. ليس معهوداً - [00:47:12](#)

عندهم ان القبيلة يقتل بعضها بعضاً ليس هذا من دأبها. بل الاصل ان القبائل تغير على البعض. فكل قبيلة وحدة واحدة متماسكة. فيقول عتبة يعني العرب بذلك انها قبيلة قريش العظيمة التي لها شؤون الحرم قتلت بعضها بعضاً - [00:47:33](#)

كان كلام حكيم من عتبة بن ربيعة في هذا الموقف فعتبى قدراً في النهاية انا ارى ان تدعو ان تدعو محمداً وسائر العرب. قال له محمد يدبر امره مع سائر العرب. ان اصابوه فذلك الذي اردتم. يعني ان العرب قتلت - [00:47:51](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الذي كنتم تبحثون عنه وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون. يعني اذا كانت له الغلبة لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي ملك امور العرب - [00:48:05](#)

الفاخرة يعني وجدكم محمد صلى الله عليه وسلم ولا يوجد بينكم دماء فيكون هناك مجال للمفاوضات والمناقشات معهم. المهم اراد ان يعيد كفار قريش الى مكة من دون مواجهة عسكرية. حكيم بن حزام الان - [00:48:18](#)

كما امره عتبة عتبة قال له اذهب الى ابي جهل واخبره باننا نريد ان نرجع. حكيم بن حزام ذهب الى ابي جهل قال فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نثر درعا له من جرابها. يعني الان رفع درعه واقامها يريد ان يلبسها. ابو جهل مستعد للمعركة - [00:48:33](#)

فقال له يعني حكيم بن حزام يقول قلت لابي جهل يا ابا الحكم. وابو جهل هذه كنية كنهاها النبي صلى الله عليه وسلم له ولا كنيته عند العرب كنيته ابو الحكم - [00:48:52](#)

يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا فاخبروا بالتفاصيل التي اتفقوا عليها فقالوا وانتفخ والله سحره حين رأى محمدا واصحابه لان ابو جهل بدأ يستهزئ بعتبة قال له انتفخ سحره حين رأى محمدا - [00:49:02](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه. طبعا السحر هنا المراد به يعني الرثة. وكأنه يريد ان يقول انه خاف. انتفخ سحره. السحر هنا المراد به الرثة فهو يريد ان يقول ان عتبة - [00:49:17](#)

دخله الخوف والجبين حينما رأى محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون الجبان حينما يجبن ويظهر هذا عليه تنتفخ قرأته المهم كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله. يعني انظروا للعبارات يعني ابو جهل يقحم لفظة الاله في كلامه. لاحظوا ابو جهل - [00:49:30](#)

رجل من رجالات وصناديد مكة الكفار يقحم نفضة الاله في كلامه. وانظروا في كثير من الامور التي تحدث اليوم احبتي المهم آآ والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد. وما بعتبة ما قال يعني دعك من عتبة لن نتبعه. ولكنه قد رأى ان محمد - [00:49:55](#)

واصحابه اكلت جزور وفيهم ابنة فقد تخوفكم على يعني عتبة احد ابناؤه كان اسلم وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين. فيقول ابو جهل يعني عتبة وخايف على ابنه الذي مع محمد صلى الله عليه وسلم ان يقتل - [00:50:15](#)

ثم ابو جهل انظروا شيطان ابو جهل شيطان احبتي بكل معايير الشيطانية. ارسل الى شقيق عمرو ابن الحضرمي شقيق عمرو ابن الحضرمي اسمه وعامر ابن الحضرمي. كان خرج مع كفار قريش ليأخذ ثأر اخيه. فابو جهل عرف كيف يستفز كفار قريش مرة اخرى. حتى لا تتشط همتهم عن القتال. فارسل - [00:50:29](#)

الى عامر بن الحضرمي وقال له هذا حليفك عتبة يريد ان يرجع بالناس. وقد رأيت ثأرك بعينك يا عامر فقم فانشد حفرتك ومقتل اخيك هنا عامر اخذته الحمية ثم اكتشف وصرخ اكتشف يعني كشف عن عورتي وهذه كانت عادة عند العرب انه اذا احد يريد ان يندب الناس الى الشيء يكشف - [00:50:50](#)

وعن عورته وبنس العادة حقيقة. ثم صرخ وا عمراه وعمراه يندب اخاه الذي قتل فحميت الحرب. الناس بشكل عام يعني المجتمع العربي ومجتمع اذا سمع الندبة والصراخ والاستغاثة ينتدب. ليست مجتمعات ميتة كمجتمعات لليوم يعني هم نعم كانوا ينتدبون الثأر والامور التافهة - [00:51:11](#)

لكن كان عندهم انتداب يعني كان عندهم نفس نخوة وان كانت نخوة فاشلة في اماكن لا شرف فيها اما اليوم احبتي المسلمون يغتالون في مشارق الارض ومغاربها ومعتصماه واسلاماه سمعت من كثير من النساء والاطفال والشباب لكن لا احد. النخوة التي كانت عند - [00:51:32](#)

عرب ذهبت من هروب كثير من المسلمين. الخير قائم باذن الله في هذه الامة. لكن كثير من المسلمين ذهبت من قلوبهم تلك النخوة وتلك الشهامة في الذب عن اعراض المسلمات وفي الذب عن الابناء والشيوخ والاطفال والنساء. اسأل الله ان يعيد لهذه الامة مجدها - [00:51:54](#)

المهم هذا الرجل بدأ يستسرق كفار قريش اخذتهم النخوة ولم يردوا على عتبة وذهبوا خلف ابي جهل مشهد اخر لان كفار قريش بدأوا يستعدون الكل يحمل سلاح والكل يلبس لقمة الحرب. المواجهة اقتربت وما هي الا ساعات وستبدأ الحرب. الاسود ابن عبدالاسود المخزومي - [00:52:13](#)

هذا رجل سيء وشرس جدا من كفار قريش حلف يميننا قال اعاهد الله لاشربن من حوضهم لانهم عطشوا كفار قريش. فهذا رجل لشدة

يعني عطشه حلف وهو سيء الخلق في نفس الوقت - [00:52:33](#)

حالف قال اعاهد الله لاشربين من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه. يعني انظر ومستعد للموت من اجل هذا المبدأ الخسيس حلف عهد وكانوا اذا عاهدوا بشكل عام صدقوا. عادتهم اذا عاهدوا على الموت صدقوا - [00:52:46](#)

فلما خرج هذا الرجل كما قلنا اسمه الاسود ابن عبدالاسد. عفوا الاسود ابن عبد الاسد. المخزومي بدأ يتجه نحو حوض النبي صلى الله عليه وسلم خرج له حمزة بن عبد المطلب فقطع رجله واطارها - [00:53:03](#)

وهو لم يصل الى الحوض. يعني هذا الرجل يعني انت وين ذاهب باعتبار يعني انت ذاهب الى عقر المسلمين ولا عقر الجيش تريد ان تشرب من الماء فخرج له حمزة. قطع اولاً قدمه - [00:53:18](#)

فوقع الرجل على الارض يشخب بدمه دمه يسيل لكنه استمر على عهده. انظروا عناد الكفر ثم حبي حبوا يعني بعد ان قطع قدمه حمزة رضي الله عنه حبي حبوا على قدميه ليصل الى الحوض. حتى اقتحم فيه يعني وصل الحوض لم - [00:53:29](#)

وصل الحوض حمزة بن عبدالمطلب اكمل عليه واجهزه في ضربة واحدة. لكن يعني انظروا الاصرار يعني فعلا شيء عجيب تحلل نفسيات هؤلاء القوم الفار وليس لهم اه ادنى حظ من الاسلام. ومع ذلك اذا عاهدوا عهدا - [00:53:48](#)

كانوا مستعدين ان يقاتلوا الى اللحظة الاخيرة عليه كانوا مستعدين ان يقاتلوا اللحظة الاخيرة عليه فانت ايها المسلم الذي عاهدت الله سبحانه وتعالى هل انت مسلم عاهدت الله سبحانه وتعالى على ترك معاصي الخلوات - [00:54:05](#)

بالله عليك كم مرة نقضت هذا العهد انت مسلم عاهدت الله عز وجل على صلاة الفجر جماعة. بالله عليك كم نقضت هذا العهد؟ رجل من كفار قريش من صنائدهم يعاهد - [00:54:20](#)

ان يسير الى الحوض تقطع رجله فيزحف زحفا الى الحوض يريد ان يوفي بعهده حتى يموت. وانت ايها المسلم الذي تملك القيم العليا والمثل الرائعة والافكار الجميلة انت ايها الانسان الذي رزقت التوحيد والاتصال بالرب سبحانه وتعالى. كم عاهدت الله سبحانه وتعالى

وغدرت؟ كم عاهدت الله عز وجل وتخلفت عن هذا العهد - [00:54:33](#)

يا طالب العلم ايها العلماء ايها الدعاة كم عاهدنا الله سبحانه وتعالى على ان نستمر في طلب العلم وعلى ان نبذل له الغالي والنفيس ثم نحن فر من دورة عن دورة وعن مجلس علم وعن كتاب وعن مطالعة. لا نريد ان نقدم وان نبذل نتكاسل نفتر. تذهب الهمم سريعا.

اين - [00:54:56](#)

العهود مع الله سبحانه وتعالى. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله. فيقتلون ويقتلون كن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله - [00:55:16](#)

فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به نعم نحتاج ان ان نعيد التفكير في قيمنا وفي مثرينا التي نسير عليها في حياتنا. المهم هذه كانت قصة مختصرة عن الاسود ابن عبدالاسد المخزومي - [00:55:32](#)

جاءت ساعة الصفر كما يقولون السابع عشر من شهر رمضان وعند الصبيحة السابع عشر من شهر رمضان وفي السنة الثانية من

الهجرة شهدت منطقة بدر معركة الفرقان المعركة العظمى التي فصلت بين الحق والباطل - [00:55:45](#)

معركة اسست لدولة الاسلام الى قيام الساعة معركة جعلت محمد صلى الله عليه وسلم يحسب له الف حساب. ليس فقط في جزيرة العرب بل ما بعدها. اصبحت تسمع به الفرس والروم. ثلاثمائة - [00:56:06](#)

استطاعوا ان يلحقوا هزيمة نكراء بصناديد مكة ورجال قريش. ننظر في تفاصيل المعركة. الان احبتي خرج عتبة ابن ربيعة وبالقرب منه شيبه اخوه شيبه ابن ربيعة وفي الجانب الاخر ابنه الوليد ابن عتبة. اذا عتبة بن ربيعة شيبه بن ربيعة الوليد بن عتبة -

[00:56:21](#)

وكانت اه عادة العرب في معاركها انها تبدأ المعارك بالمبارزة هذه المبارزة الجيوش لا تتدخل فيها. يخرج الفرسان من هذه الطائفة والفرسان من هذه الطائفة ثلاثة تقابل ثلاثة اثنان مقابل اثنين. المهم حسب الاتفاق - [00:56:44](#)

وتبدأ المبارزة وهذا نوع من انواع الاستعراض العسكري للقوة ثم بعد انتهاء المبارزة تلتحم الجيوش وتبدأ القتال. فالمهم خرج عتبة

بن ربيعة وبالقرب منه آآ اخوه وبالجانب الاخر ابنه فعطبة صرخ يا محمد اخرج لنا - [00:57:00](#)

من يبارزنا فخرج له شباب صغار من الانصار. انظروا حمية الانصار. من الذي خرج؟ قال خرج آآ له عوف ومعاذ ابناء الحارث ورجل اخر هو عبد الله قبل راحة. اذا عوف ابن الحارث ومعاذ ابن الحارث. وعبدالله بن راحة شباب ناشئة في الانصار خرج لقتال عتبة بن ربيعة وشيبة والوليد - [00:57:19](#)

عن صناديد مكة فعصب الربيعه لما رأى هؤلاء الفتيان الصغار من الانصار قال لهم من انتم؟ فقالوا رحمت من الانصار فقال لهم عتبة ما لنا بكم حاجة يعني معركتنا مشكلتنا مش معكم - [00:57:40](#)

ثم نادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا عتبة يقول يا محمد اخرج لنا اكفاءنا من قومنا يعني نحن نريد من هاجر اليك من قومنا هؤلاء الذين نريد ان نبارزهم ونحاربهم. مشكلتنا ليست مع الاوس والخزرج. مشكلتنا معك يا محمد صلى الله عليه وسلم ومع المهاجرين الذين خرجوا معك - [00:57:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قم يا عبيد بن الحارث عبيدة الذي كان صاحب اول لواء واول سرية عقدت في الاسلام. كما ذكرنا في المحاضرة السابقة وهو من اقارب النبي عليه الصلاة والسلام. قم يا عبيد بن الحارث قم يا حمزة ابن عبد المطلب قم يا - [00:58:13](#) علي ابن ابي طالب ولاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم اختار اقاربه اختار اقاربه حتى لا يقال ولا تقول كفار قريش والله محمد صلى الله عليه وسلم حافظ على اقاربه وصدر الاباعد عنه. الذين - [00:58:29](#)

لا يقربون اليه حتى لا يجازف باقاربه. لا النبي صلى الله عليه وسلم قدم عمه وعبيد ابن الحارث ابن عبد المطلب وقدم علي بن ابي طالب. كلهم هؤلاء اقاربه. قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم وضحي بهم. حتى يعلم الناس ان النبي - [00:58:45](#)

صلى الله عليه وسلم لا يستأثر باقاربه. بل يبدأ باقرب الناس اليه ويضحى به في سبيل الله قم يا عبيدة قم يا حمزة قم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم - [00:59:02](#)

قال من انتم؟ فقالوا عبيد انا عبيدة وقال حمزة انا حمزة وقال علي انا علي فقالوا نعم اكفاء كرام. طبعاً عتبة بن ربيعة معقول ما كان يعرف حمزة بن عبدالمطلب حتى يقول له من انتم؟ ما كانوا يعرفوا علي. كانوا يعرفونه. طب لماذا يسألونهم من انتم؟ ان صحت هذه - [00:59:15](#)

الرواية. في الحقيقة يعني اظن في المعركة كانت الوجوه مغطاة كانوا يضعون اللثام على الوجوه فلما خرجوا ما عرفوهم فعرفوهم بانفسهم لوجود لثام على وجوههم والله تعالى اعلم. المهم آآ عبيد ابن الحارث كان في مواجهة عتبة بن ربيعة - [00:59:30](#)

حمزة بن عبد المطلب في مواجهة شباب الربيعه. علي بن ابي طالب في مواجهة الوليد بن عتبة. هكذا كانت المبارزة بدأت المبارزة حمزة بن عبد المطلب لم يلبث شيبة حتى قطع عنقه - [00:59:50](#)

علي بن ابي طالب لم يلبث الوليد حتى قتله من الذي بقي الان يقتتل عبيدة؟ ابن الحارث رضي الله عنه وعتبة ابن ربيعة معركة محتدمة من هنا وهناك كل واحد منهم ضرب الاخر بالسيف - [01:00:03](#)

فاتخن صاحبه من قوانين المبارزة ان ان علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب يجهزان على عتبة بن ربيعة ولا يجوز لجيش مكة ان يدخل يتدخل ولا لجيش مسلمي ان يتدخل هذه قوانين المبارزة عند العرب - [01:00:18](#)

فحمزة وعلي ذهب الى عتبة اجهزها عليه ومباشرة احتملا عبيدة واعادوه الى الصف المسلم ليتداوى لكن كما تزوي كتب السيرة عبيدة رضي الله عنه كان الجرح وهو في عودته باتجاه المدينة استشهد رضي الله تعالى عنه وارضاه - [01:00:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بخطة عسكرية قال لهم لا تبدأوا بقتال السيوف حتى امركم. وانما اذا رأيتم القوم اقبلوا ابدأوا عليهم بالنبال ابدأوا برمي النبال عليهم فعلاً - [01:00:50](#)

كفار قريش والان انتهت المبارزة وكفار قريش اصيبوا بالغيث ثلاثة من الصف الاول من صناديدهم قتلوا في بداية المعركة. بداية محبطة مثبطة عتبة ابن ربيعة يقتل شيبة ابن ربيعة الوليد ابن عتبة صناديد مكة تذبج امامهم اصابهم غيظ - [01:01:06](#)

وبدأ كفار قريش يسيرون باتجاه الجيش المحمدي باقصى طاقتهم وسرعتهم. وبدأ الصحابة الكرام. كما امرهم النبي صلى الله عليه

وسلم بالنبال اصابه عدد كبير من كفار قريش الذين يسرون نحوهم. ثم عندما اقترب كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم اطلق صرخته - [01:01:26](#)

السيوف ولتبدأ المعركة والمواجهة العظيمة الفاصلة التي نصر الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه بدأ الصحابة بمقاتلة كفار قريش قصص رائعة جدا سطرها الصحابة الكرام يعني من اروع القصص التي سطرت قبل البدء بالمعركة - [01:01:46](#) قبل البدء اللحظات الاخيرة يعني هذه كما نقول الساعات الاخيرة او اللحظات الاخيرة من المعركة. النبي صلى الله عليه وسلم يرفع المعنويات للصحابة الكرام يقول والذي نفسه محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا دخل الجنة - [01:02:05](#)

شاب من شباب الانصار عمير ابن الحمام. شاب صغير احبتي في يده تمرات تقول بخ بخ والله انها لحياة طويلة حتى نأكل هذه التمرات. انظروا كيف يفكر شاب ملئ قلبه ايمانا - [01:02:23](#) قال لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يعطي وعد الذي يقاتل اليوم صابرا محتسبا يموت على الجنة مباشرة عمير ابن الحمام سمع هذه الكلمة ما كادت تصل الى اذنه وفي يده تمرات. قال بخ بخ والله انها لحياة طويلة. حتى اكل هذه - [01:02:42](#)

فالقى هذه التمرات وتوشح سيفه وذهب الى ارض المعركة ليرتقي شهيدا رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الان كما قلنا بدأت المعركة والتقى الصفان. النبي عليه الصلاة والسلام يلهج بالدعاء الى الله سبحانه. يا رب اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم - [01:02:59](#)

لن تعبد و ابو بكر يقول يا نبي الله بعض مناشدتك لربك فان الله منجز لك ما بعدك. يعني ابو بكر الصديق كان وزير النبي عليه الصلاة والسلام فكانت قريب من النبي صلى الله عليه وسلم على العريش. كان هو تستطيع تقول يعني مسؤول عن حماية النبي عليه الصلاة والسلام مع مجموعة من الانصار. الصحابة وضعوه من حماية النبي عليه الصلاة والسلام. فابو بكر الصديق - [01:03:17](#) يشفق على النبي عليه الصلاة والسلام من شدة بكائه وتضرعه والتجاءه الى الله سبحانه وتعالى. يقول يا رسول الله والله ان الله لينجزك وعدك. لا تقلق لا تخف والله ان الله عز وجل ناصرك. والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويلتجى الى الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام خفق خفقة في العريش. ثم انتبه فقال - [01:03:37](#)

ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله. هاي الخفقة كأنه جاءه وحي الهي في هاي اللحظة انه يا محمد الملائكة الان في الصف الاول الملائكة الان في الصف الاول على خطوط المواجهة - [01:03:57](#) النبي صلى الله عليه وسلم استبشر جاءه النصر من الله. جاءته الملائكة. جاءه الوعد الالهي بعد ان اخذ بكل الاسباب. بعد ثلاثاشر سنة من العناء في مكة وبعد كل التضحيات وبعد كل الرحلات المتعبة الصعبة ومحاولة قتله واغتياله. بعد ان اخذ وتجهز وبني دولته النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

الان حقه ان يفرح وان ينتصر بان الله عز وجل يمهده بالملائكة. هذا المدد الملائكي كما قلنا اتى بعد الاخذ بالاسباب. بعد ان كانت النفوس نقية طاهرة لا تبحث عن الدنيا لا تبحث عن الحكم ولا عن السلطة ولا عن الجاه. انما تبحث عن اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى. لما كان الصحابة بتلك النفوس الرائقة العالية - [01:04:30](#)

جدا في تلك اللحظات جاء المدد الالهي والنصر الرباني. اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. وما جعله الله الا بشري لكم. وما جعله الله الا بشري. ولتطمئن به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم. آيات الالهية - [01:04:50](#)

النصر الجنود كل الكون يقاتل مع محمد صلى الله عليه وسلم. يا ابا بكر ابشر اتاك نصر الله. هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده جبريل نزل بالملائكة في الصف الاول في القتال وكما يذكر علماء السير ان الملائكة لم تقاتل في معركة قتال مباشر الا في غزوة - [01:05:10](#) وفي باقي المعارك كانت تنزل الملائكة لكنها تكون مدد للصحابة. تراقب المعركة وتعز الصحابة وتثبتهم. لكن كقتال مباشر لم تشارك المعركة كما يذكر علماء السير. لم اشارك الملائكة قتال مباشر الا في غزوة بدر - [01:05:30](#)

اه طبعاً اه ابن عباس رضي الله تعالى عنه هنا يخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني مما وقع في المعركة طبعاً ابن عباس لم يشارك في المعركة لكن ما سمعه من - [01:05:48](#)

الذين شاركوا في المعركة ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال لاصحابه في بداية المعركة اني عرفت رجالاً من بني هاشم ومن غيرهم قد اخرج ذو كرها لا حاجة لهم بقتالنا. فمن لقي منكم احداً من بني هاشم فلا يقتله. ومن لقي ابا البختري ابن هشام فلا -

[01:06:01](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً الثالث من لقي العباس ابن عبد المطلب فلا يقتله فانه انما اخرج مستقراً. النبي عليه الصلاة والسلام يخبر من معه من المهاجرين والانصار ان هناك اناس من بني هاشم ومن غيرهم. اخرجوا كرها ما ارادوا ان يخرجوا لقتال

النبي صلى الله عليه وسلم. استكراههم ابو جهل بصناديد مكة على ان يخرجوا - [01:06:21](#)

واجبروهم على الخروج. منهم اناس من بني هاشم. ومنهم العباس من عبد المطلب. العباس بن عبد المطلب لم يكن قد اسلم بعد ولكنه لم يرد قتال النبي عليه الصلاة والسلام. كيف وهو الذي وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم طوال فترة اقامته في مكة وناصره

وعضده وشهد معه بيعة - [01:06:41](#)

العقبة ابو العباس ما اراد ان يخرج لكن كفار قريش سحبوه وجروه جراً. او المخترع بن هشام ايضاً خرج مستقراً وهذا الرجل يعني هناك موقف ربما يعني لم عنه في المرحلة المكية قضية مقاطعة قريش لبني هاشم ومحاصرتهم في الشعب. ولما كتبت قريش

الوثيقة لمحاصرة النبي صلى الله عليه وسلم وقاسرت اقاربه في شاب بني طالب - [01:06:58](#)

اه ثلاث سنوات عقلت هذه في الكعبة الذي اراد اه او الذي قرر ان يهدم هذه الوثيقة وان يحطمها اه وان يخرج اهل ابي طالب واهل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحصار هو ابو البختري بن هشام. فرجل حفظ له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك المعروف. انه

كان له يد جيدة وخير عن - [01:07:18](#)

في مكة حينما فك الحصار الذي كان مفروضاً عليهم في شعب ابي طالب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي ابا البختري انظروا الوفاء. انظروا الوفاء المحمدي. صلوات ربي وسلامه عليك يا رسول الله. رجل مشرك لكن يحفظ له الموقف. يحفظ له الخير -

[01:07:38](#)

الذي قدمه رجل مشرك لكن له يد له خير وخرج مستكراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه اذا لقيتموه لا احد يواجبه او يحاول قتله. لذلك العباس ابن عبد المطلب لا تقتلوه. هنا احد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اخطأ - [01:07:54](#)

خرج منه كلمة في لحظة خطأ ابو حذيفة رضي الله عنه قال يا رسول الله انقتل ابائنا واخوتنا وعشيرتنا ونترك العباس؟ يعني ابو حذيفة كانه وجد في قلبه انه كيف يا رسول الله؟ نترك - [01:08:10](#)

العباس ابن عبد المطلب ولا نقتله. آآ لانه عمك يا رسول الله. وان اقتل ابائنا وابنائنا من اهل مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغته هذه المقولة والذي يظهر ان آآ ان ابا حذيفة لم يواجه بهذا الكلام النبي عليه الصلاة والسلام لكن المهم وصلت الكلمة الى النبي عليه

الصلاة والسلام - [01:08:23](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى عمر ابن الخطاب فقال يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف لان عمر اخذته الحمية يا رسول الله دعني اضرب عنق آآ ابي حذيفة -

[01:08:40](#)

فانه منافق. طبعاً هو لم يوافق لكن هي كما قلنا في لحظة سهو. اه يعني في لحظة ضغط نفسي مجرد ضغط نفسي مجرد حالة يعني احبتي يعني تلك اللحظات لحظات صعبة - [01:08:56](#)

لحظات يظهر فيها الايمان بيتلى فيه اهل الايمان الحق. ففي تلك اللحظات قد يضعف الانسان بكلمة قد يخطئ خطأ. لكن ابو حذيفة لم يفرق صف المسلمين ولم يزرع النفاق ولم ولم رضي الله عن صحابي كبير جليل. لكن كما قلنا هفوة زلة كلمة بالخطأ. لكن مع ذلك

بقي في الصف المسلم مثبتاً ناصراً مجاهداً في - [01:09:09](#)

لله. فابو حذيفة ماذا يقول فكان ابو حذيفة بعد ذلك يقول والله ما انا بامن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عني الشهادة - [01:09:29](#)

قتل يوم اليمامة شهيدا. يعني ابو حذيفة تصويره طوال عمره وهو يشعر انه اخطأ لما تكلم بتلك الكلمة انظروا تأنيب الضمير عند الصحابة الكرام شيء عجيب احبتي طوال عمره يقول والله لا امن ان ادخل النار - [01:09:42](#)
من هذه الكلمة الخطأ التي قلتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يكفرها شيء الا الشهادة في سبيل الله. فلصدقه مع الله سبحانه وصدقه في التوبة الله عز وجل رزقه الشهادة في معركة اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في محاربة المرتدين كان في الصفوف الاولى من الذين ثبتوا الصحابة في - [01:09:59](#)
المرتدين فرحمك الله يا ابا حذيفة لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من عدوه امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى. الان المعركة في مواقف كثيرة لا استطيع ان احصيها حتى نسير - [01:10:19](#)

لكن من اجمل المواقف كان قتل ابي جهل عبدالرحمن بن عوف يقول وانا مصطفي صفوف المسلمين وعم نتجهز لمواجهة كفار قريش. اتاني فتیان صغيران يقولان لي يا عم يا عم - [01:10:33](#)
قال فالتفت اليهما يعني انا رجل كبير من كبار الصحابة من المهاجرين وعن يميني وعن شمالي فتیان صغيران يعني هو حتى يقول يعني لم يعجبني ابتداء اني اقف بين شباب صغار كنت احب ان يكون جنبي رجال كبار - [01:10:48](#)
ما عجب ابتداء ان يكون جنبه اه معاذ ومعوذ ابنا عفراء فتیان صغيران من خيرة شباب الانصار رضي الله عنهما قال اذا هما يغمزان يعني احدهم يغمز عن يمينه يقول يا عم قال فالتفت اليه قلت ماذا تريد؟ قال اين ابو جهل - [01:11:02](#)
فقلت وماذا تريد بابي جاه فقلت سمعت انه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هذا الفتى الصغير حب وشوق وتعلق للنبي صلى الله عليه وسلم. سمعت انه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:20](#)
كم هم الذين يؤذون محمدا صلى الله عليه وسلم جهارا نهارا. ليس فقط من اعداء الامة الذين كانوا يرسمون بالصور المسيئة. بل من ابناء المحمدية الذين يسيئون لهذا الدين بتصرفاتهم وافعالهم واقوالهم الذين يقللون من السنة النبوية ويحاربون صحيح - [01:11:37](#)

البخاري ومسلم ويستهزئون بتلك الاحاديث ويلقبونها بالقاب لا تليق هؤلاء الذين ينتقصون من الوحي الالهي ويرفعون اصواتهم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وينتقصون من احواله ويثيرون الشبهات حول حياته ماذا يلقون الله سبحانه وتعالى - [01:11:57](#)
هؤلاء فتیان صغار احبتي يقولون يا عبدالرحمن بن عوف يا عم اين ابو جهل؟ فانه كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعبدالرحمن بن عوف اكبر هذه الهمة. شاب يريد ان ينتقم للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:16](#)
فقال له عبدالرحمن بن عوف هو ذاك الرجل المعبأ بالحديد ابو جهل كان مترس بالحديد من رأسه الى اخمص قدميه يعني قالوا لا يبرز منه الا العينان قال واذا بفتى - [01:12:34](#)
من الجهة الاخر الجهة الاخرى يغمزني فالتفت اليه قلت ماذا تريد؟ فقال يا عم اين ابو جهل؟ قلت وانت ماذا تريد بابي جهل قال سمعت انه يؤذي رسول الله. انظروا الحمية الايمانية. حمية لطيفة رائعة. من شابيين من خيرة الشباب. من اصحاب الهمم العالية - [01:12:48](#)

فقال هو ذاك الرجل الذي تراه ترك عبدالرحمن بن عوف وبدأت المعركة. بقي هذان الشابان يلتفان حول ابي جهل. كل واحد يريد ان يصيبه فهذا صدره بسيفه وهذا ابتدره بسيفه. فاستطاع ان يغرزا سيفيهما في جسد ابي جهل - [01:13:06](#)
تصوروا الهمة ابو جهل ذاك العنيد المعبأ بالحديد فتیان صغيران يتربصان به حتى استطاعا ان يدخلناه بالسيف ثم انطلقا فرحين الى النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم وبشره يا رسول الله قتلت آبا جهل قتلت ابا جهل. طبعا في الحقيقة ابو جهل لما سقط عن - [01:13:26](#)
لم يمت بعد. من الذي ادركه وهو في الرمق الاخير عبدالله بن مسعود قصة عبدالله بن مسعود مع ابي جهل قصة تاريخية. ابو جهل

وهو في مكة مر في ايام في الفترة المكية عبد الله بن مسعود جهر بالقرآن في بطن الكعبة - [01:13:46](#)

فلقيه ابو جهل فلطمه لطمه قطع بها اذنه يعني تصوروا جد ابي جهل انه لطم ابن مسعود لطمه في المرحلة المكية وهو يقرأ القرآن ابو جهل لطم ابن مسعود لطمه اطار بها اذنه - [01:14:07](#)

فابن مسعود جاء وقت نعم جاء وقت الثأر. الثأر لهذا الدين ليست مجرد النفس الثأل لهذا الدين. من رجل اذى الله ورسوله. ابن مسعود قالوا كان رجل صاحب اقدام نحيفة - [01:14:22](#)

فتسلق على جسد ابي جهل تسلقا حتى استوى على بطنه ومسك السيف ليذبح ابي جهل ويقطع رأسه فابو جهل ماذا يقول؟ انظروا الكبر في اللحظات الاخيرة ابو جهل يقول لابن مسعود لقد ارتقيت مرتقا صعبا يا رويحي الغنم. يعني يا رويحي الغنم جاء اليوم الذي تصعد فيه على ظهري او - [01:14:34](#)

او على بطني ابن مسعود لم يدعه يكمل هذه الكلمة حتى قطع عنقه واتي برأسه والقاه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. يكبر ويفرح النبي صلى الله عليه وسلم ان رأس - [01:14:59](#)

كفار قريش قد قتل وليس رأس واحد فقط بل رؤوس. باب الرباح ينتقم لنفسه من امية بن خلف تذكروا احبتي امية بن خلف الذي كان يخرج بباب الرباح في بطحاء مكة على اه الحجارة وعلى الرمال الرضاء ليحترم - [01:15:11](#)

ذاك الجسد وذاك الظهر ويضع عليه صخر وبلال يقول احد جاء وقت الثأر لهذا الدين. جاء وقت الانتقام نعم يا امية بن خلف بلال بن رباح ينزل امية بن خلف من على الفرس ويقتله شر قتله. الصحابة الكرام سطروا اروع الصور في الدفاع والتضحية - [01:15:30](#)

في تلك المعركة وقتلوا الرؤوس واسروا الرؤوس كما سيأتي علينا التفاصيل. لتكون تلك المعركة معركة خالدة في التاريخ ومعلنة لفجر جديد لهذه الدعوة لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا من عدوه امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى قال ابن مسعود فاحتززت رأسه ثم جئت به رسول الله صلى الله - [01:15:48](#)

عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله ابي جهل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره وكان هذا يمين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مش مصدق منه فرحة. الله الذي لا اله غيره هذا ابو جهل. فقال ابن مسعود نعم والله الذي لا اله غيره. ثم القيت رأسه النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله. ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرحوا في القريب طرحوا. يعني الان كفار قريش انتهت المعركة. انتصر الاسلام نصر حاسم - [01:16:20](#)

من بقي من كفار قريش هرب هروبا باتجاه مكة خائبين. اه النبي صلى الله عليه وسلم الان بعد انتهاء المعركة امر بكل جثث. كفار قريش ان تلقى في قليب بدر اي في بئر بدر آالا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملأها. فذهبوا ليحركوه - [01:16:40](#)

فتزايل لحمه فاقروه. يعني الشخص الوحيد اللي ما استطاعوا ان يلقيه في البئر هو امية بن خلف. انه عفن باختصار. عفن في منطقة المعركة انتفخ في درعه وعفن جسده فارادوا ان يجروه للقيب فاذا جسده واللحم بدأ يتقطع - [01:17:00](#)

فتركوه والقوه عليه الرمل والحجارة كالدواء كالبهيمة والدواب ليلقى حسابه عند الله سبحانه وتعالى. فلما القاهم في القريب النبي عليه الصلاة والسلام وقف عند هذا البئر فسمعه اصحابه في جوف الليل يعني حينما هدأت الاصوات وجاء الليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتجول في الجيش - [01:17:18](#)

اخذوا لحظة ذهب الى البئر والى القريب الذي القيت فيه جيف كفار قريش هؤلاء او هذه الجيف هي التي كانت تؤذيه في مكة هي التي حاربت. هي التي اذت. هي التي حاولت ان تقتله. هجرته. دفعت جعلته يدفع ثمنا - [01:17:40](#)

باهظا عليه الصلاة والسلام. الان هذه الجيف لقاها في البئر النبي عليه الصلاة والسلام يخاطبها باسمائهم يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة يا شيبه الى اخر الاسماء القائمة طويلة - [01:17:59](#)

هل لقيتم ما وعدكم ربكم حقا ايش وضعكم الان هل رأيتم ما وعدكم ربكم حقا؟ بدأ عذاب البرزخ؟ بدأ العذاب يأتيكم فاني قد رأيت ما وعدني ربي حقا. الله وعدني بالنصر. وانتم تذكرون - [01:18:14](#)

في مكة النبي عليه الصلاة والسلام كان في مكة في احدى المرات اذوه اذى شديد والقوا على رأسه سلا الجزور النبي صلى الله عليه وسلم مر عليهم وهم حول الكعبة يتضحكون ويتمايلون ويستتهزون به. فقال لهم يا اهل مكة لقد اتيتكم بالذبح - [01:18:29](#) وكان ابو جهل وهؤلاء الصناديد الذين قتلوا في بدر حاضرون في ذاك المجلس. النبي عليه الصلاة والسلام بده يذكرهم تذكر يومنا لما وعدتكم بالذبح وانتم تستهزون وتضحكون بي هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا - [01:18:46](#) فالصحابه يقولون يا رسول الله اتكلم موتى؟ فقال عليه الصلاة والسلام والله ما انتم باسمع لحديثي منهم. يعني هم يسمعون افضل منكم لما اقوله الان عذاب اليم عذاب نفسي قبل ان يكون عذاب جسدي - [01:19:04](#) النار تنتظركم يا ابا جهل وكل من يشبه ابا جهل الى يوم القيامة اذا لم تتوبوا الى الله سبحانه وتعالى فان النار تنتظركم مصير ابي جهل ينتظركم النبي صلى الله عليه وسلم امر بما في العسكر آآ مما جمع الناس - [01:19:19](#) فجمع. يعني النبي عليه الصلاة والسلام امر ان تجمع الغنائم امر ان تجمع الغنائم غنائم المشركين من الخير والاطعمة والقدور والاموال التي خلفوها. طبعا كما هي عادة الدنيا حينما تأتي. لما جمعت الاموال والغنائم - [01:19:41](#) طبعا والصحابه كانوا بفقر شديد احبتي في المدينة. لما جمعت الغنائم وقع شيء من الخلاف والنزاع بين الصحابة الذين جمعوا الغنائم قالوا يا رسول الله هذه الغنائم لنا. لاننا نحن من جمعناها فلا نعطي غيرنا - [01:20:01](#) الذين قاتلوا في المعركة قالوا كيف انتم تاخذون الغنائم ونحن الذين قاتلنا وحاربنا للخطات الاخيرة نحن احق بالغنائم منكم هذه الغنائم لنا وليست لكم الذين وقفوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وحموه كمجموعة من الصحابة كما قلنا وظيفتهم حماية النبي صلى الله عليه وسلم على عريشه - [01:20:18](#) قالوا نحن الذين حمينا النبي صلى الله عليه وسلم خشينا ان يأتي احد من الخلف يقتله. فنحن ايضا لنا حق في هذه الغنائم. المهم كما تعلمون دخل الشيطان وهذه الدنيا كلما اتت على الانسان تحاول ان تحرفه. الدنيا احبتي مغرية. الدنيا - [01:20:36](#) مغرية والمال مغري فدخل الشيطان في هذه اللحظة. والنبي صلى الله عليه وسلم سيربي الصحابة ويعلمهم ان هذه الدنيا لا تستحق منا كل هذا التعب وكل هذا الالتفات المهم اننا - [01:20:52](#) نصرنا هذا الدين. المهم اننا نبقى في الفة ومحبة. واذكروا انتم قليل المستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصر به ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. لما وقع هذا الخلاف بين الصحابة نزلت سورة الانفال - [01:21:06](#) نزلت سورة الانفال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اصلاح ذات البين اهم من كل هذا الانفال ومن كل هذه الغنائم هذه الغنائم حكمها وقسمتها عند الله. انتم عليكم ان تصلحوا قلوبكم وان تلتئموا. هذا ما نريده في بناء الدولة المسلمة. الغنائم - [01:21:22](#) والاموال ومتاع الحياة الدنيا هذا ليس مقصد المسلم. ليس هو الهدف الذي يقاتل من اجله. هذه تربية ايمانية عميقة. الاسلام كان يريد ان يربها في الصحابة وفي الامة الى يوم القيامة نزلت سورة الانفال احبتي سورة الانفال كم صفحة؟ عشرة ليست كذلك - [01:21:42](#) خمس صفحات منها الخمس صفحات الاولى لم تتكلم عن قسمة الغنائم. خمس صفحات وهي تربي الصحابة على اصلاح القلب. وتذكرهم بنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم بالنصر. وان وفقهم الله وسددهم وايدهم بالمائة يخبرهم الله سبحانه وتعالى كيف انتقلتم من مكة وانتم ضعاف والان انتم تنتصرون وتملكون الشوكة وقهرتم اهل مكة. خمس صفحات - [01:21:58](#) من التربية الايمانية التوجيهية في الصفحة السادسة يعلمهم الله سبحانه وتعالى كيف يقسمون الغنائم. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله الى اخر الاية. هذه الاية في مطلع الصفحة السادسة عفا - [01:22:23](#) في مطلع الصفحة السادسة والا الخمس صفحات الاولى تتكلم عن التربية الايمانية والتذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى. وكيف ينبغي ان يكون اصلاح ذات البين والاستجابة لله والرسول والطاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى هي المقدمة هي المطلوبة هي الهدف الذي من اجله. نحيا في هذه الحياة الدنيا. واما - [01:22:37](#)

الحياة الدنيا يأتي لكن لا يجب ان نكافح من اجله وان نقاتل من اجله اذا هذه كانت قضية الغنائم اه سريعا وباختصار اه الصحابة كما قلنا قتلوا من اه اهل مكة سبعين. واسروا سبعين - [01:22:57](#)

ان اسار النبي صلى الله عليه وسلم شاور فيهم اه ابا بكر الصديق وعمر ابن الخطاب. الوزراء. جلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر الصديق ومع عمر بن الخطاب. ولاحظوا يعني حتى سياسة النبي صلى الله عليه - [01:23:13](#)

وسلم في المشاورة. في مشاورة تقتضي ان يجتمع الكل ويكون من كل حاضر حتى يدلي برأيه. هناك مشاورة تقتضي السرية وان يكون حاضر بعض الاطراف لا تؤثر على الجميع. فحتى من تشاور من تتخذ في كل اه مشورة وفي كل موقف هذا ايضا من السياسة الشرعية. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا لم يستشر كل الصحابة - [01:23:27](#)

لا يعقل ان يستشير كل الصحابة ان كل انسان سيدلي برأيه وستختلف القلوب فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقلل حجم الدائرة فاتى بالوزيرين ابي بكر وعمر ابن الخطاب هذان الرجل ان العاقلان جلس معهما ماذا تريان ان نفعلنا بسارة بكر؟ ابو بكر رضي الله عنه - [01:23:47](#)

هي تميل بشكل عام للطف للين. فقال يا رسول الله هؤلاء ابناء عمومتنا فاني ارى ان نأخذ منهم الفدية ولعل الله عز وجل ان يصلح شأنهم وحالهم اذا رأى اخذ الفدية - [01:24:06](#)

طبعاً هو قال حتى نتقوى بهذه الفدية لان المسلمين كانوا في فقر في المدينة فقال نريد قوة مادية اقتصادية حتى نضخ المياه في اسواق المدينة وفي نفس الوقت هؤلاء في النهاية اسار ابناء عمومتنا. فلعل الله عز وجل ان يمن عليهم - [01:24:24](#)

والاسلام في وقت لاحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت نظرتة عسكرية قال يا رسول الله والله هؤلاء صناديد قريش ورجالاتها وارى ان نقلتهم ان يقتلوا الان وان نثخن فيهم حتى تسمع العرب بنا. وحتى يحسب لنا الف حساب. ولا يتجرأ احد ان يقترب من

اسوار المدينة - [01:24:38](#)

هذا مفهومه طبعاً كلامه الذي يريد هذا مفهوم الكلام طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم يعني ما له الى رأي ابي بكر الصديق فرأى ان يأخذ الفداء بدل من ان يقتل الاسارى باستثناء بعض الاسرى سنأتي عليهم كان لابد ان يقتلوا لانهم كان لهم اذى

شديد - [01:25:00](#)

جدا عن الصحابة ولا يمكن ان نعيدهم الى مكة. عودتهم مشكلة لابد ان يقتلوا لكن السواد الاعظم النبي صلى الله عليه وسلم قرر ان يأخذ الفداء لهم طبعاً القرآن الكريم احبتي نزل يوافق رأي من - [01:25:17](#)

نزل يوافق رأي عمر ابن الخطاب انه في بداية بناء الدولة وفي بداية المواجهات الوقت ليس وقت اه جمع مال وضخ في الدولة المسلمة. الان هذا وقت اه اظهر عزة الاسلام وقوة الاسلام. فانزل الله عز وجل الايات في سورة الانفال ما كان لنبي ان يكون له اسرى

حتى يثخن في الارض - [01:25:33](#)

يعني ايها النبي ليس الان وقت ان تتخذ اسرى وتأخذ عنهم الفداء. هذا وقت الادخال في الكفار الذين صدوا عن سبيل الله وحاربوا الله ورسوله وهجروا المسلمين. هذا وقت الافخاخ بهم - [01:25:56](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا؟ بكم الاموال الاقتصادية؟ لا تخافوا بتجيككم. تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الآخرة. الله عز وجل يريد اعزاز هذا الدين وان ترتفع رايته وان يعرف الناس ان هذا الاسلام سينصر ولو بعد

حين. هذا مقصد الله سبحانه وتعالى. الامور الاقتصادية - [01:26:10](#)

فتأتي لا تخافوا الامور المادية تحل باذن الله. لكن اهم شيء هو ان يرتفع صلح هذا الدين. وان يحسب له الف حساب لان هذه

الخطابات القرآنية اليوم بعض الدعاة ينحيتها احبتي. ويحاول ان آ لا يلهمها ولا يعلمها للناس. هذه السياسة وهذا التوجيه وهذا

الارشاد - [01:26:30](#)

من الله سبحانه وتعالى هذا ارشاد لم ينسخ احبتي. هذه سياسة تطبق في حينها وفي وقتها. لكن تحتاج الى عقلاء يفهمون متى تطبق هذه السياسات وهذه الاحكام وهذه الارشادات من الله سبحانه وتعالى. هذه ارشادات من الله عز وجل وتوجيهات - [01:26:48](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم بما اخذتم عذاب عظيم. يعني الله عز وجل يخبره يعني لولا ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني عفا عنكم ولا كان اصابكم عذاب عظيم - [01:27:05](#)

اذا الامر كان امر شديد والارشاد الالهي والمعاتبة الالهية للنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف كانت معاتبة شديدة. انه الاصل يا محمد صلى الله عليه وسلم انك اتخنت - [01:27:24](#)

في هؤلاء حتى يبقى الاسلام مرتفع الرأس وحتى يهاب الناس هذا الدين. ويعلموا ان لهذا الدين رجالا يدافعون عنه المهم مضت الامور على الفداء اه كما قلنا قتل رجلان فقط من الاسرى - [01:27:34](#)

الاول هو النظر ابن الحارث. النظر ابن الحارث قتله علي بن ابي طالب. رضي الله عنه. الثاني هو عقبة بن ابي معيط. عقبة بن ابي معيط هو الذي جر امية بن خلف - [01:27:52](#)

على ان يخرج لقتال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تذكرون في المحاضرة السابقة. عقبة بن ابي معيط رجل مؤذي جدا رجل مؤذي جدا وكان يلقي على النبي صلى الله عليه وسلم صار الجزور يشتم في مكة يعني كان اذاه شديد ورجل عنيد من اشرار قريش -

[01:28:05](#)

فما كان في مجال انا نضرب من الحارث وعقبة يرجعا الى مكة لابد ان ينتهي امرهم. حتى من دون فداء ما في مجال نأخذ الفداء عنهم. لان هؤلاء اناس ناس اشرار يكيدون الاسلام ليل ونهار. فالمجاملة لا تكون مع هؤلاء - [01:28:22](#)

فقتل عقبة بن ابي معيط في موقف شديد وقتله عاصم ابن ثابت ابن ابي الالفح ثم مضى النبي صلى الله عليه وسلم بباقي الاسرى الى المدينة وبدأ يأخذ منهم الفداء. طيب دعونا في المحاضرة يعني تقريبا انتهت اجواء معركة بدر - [01:28:38](#)

اه المحاضرة القادمة باذن الله عليكم اكثر من ذلك. ساتكلم عن قصة جميلة جدا. قصة حب عميق بين زوج وزوجة خلدها الاسلام حتى يعرف الأزواج كيف يكون الحب الصادق. قصة حب اثرت في غزوة بدر - [01:28:55](#)

وفي موضوع الاسار بالتحديد ساتكلم عنها في المحاضرة اه القادمة باذن الله. ونكمل ما بقي من حواشي غزوة بدر وبعض الامور المنهجية فيها وننتقل باذن الله لاكمال المسير يعني سامحوني انا اطلت في ذكر التفاصيل لكن انا احب ان اسرد هذه التفاصيل. في

الحقيقة اشعر بالعزة. اشعر اه بالعظمة - [01:29:11](#)

ما اشعر اه ليس بعظمة هذا الدين اقصداشعر بعظمة هذا الدين وانتمائي لهذه الحضارة العظيمة التي بدأها النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الغزو وغزوة بدر الكبرى هذه الغزوة التي كانت انطلاقة - [01:29:31](#)

ودفعة كبيرة جدا للاجيال القادمة. اليوم الى الان كلما ذكرنا غزوة بدر الكبرى ذكرنا الامجاد خاصة في شهر رمضان المبارك وفي السابع عشر من شهر رمضان وفي صبيحة ذلك اليوم - [01:29:44](#)

تظل علينا تلك الانسام المباركة. انسام النصر. انسام العزة. اه انسام الذل المؤمن الصابرة المحتسبة. التي ضحت بكل ما عندها من اجل نصره هذا الدين فجاءها المدد الالهي الرباني في خضم تلك المعركة والتفاف كفار قريش والاعداء عليهم يأتيهم نصر من الله

مبين - [01:29:57](#)

يأتيهم الملائكة كل جنود الله عز وجل في هذا الكون تقف معهم المطر. اه النعاس ايضا هذا كان في غزوة بدر حتى يطمئن الصحابة وينام بقلوب مطمئنة. اه النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الصحابة ويقويهم ويرفع من المعنويات. الصحابة يلتفون حول القائد. في -

[01:30:17](#)

اجواء جدا رائعة ترسب لنا معالم ذاك الجيل الفريد. جيل الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم وتجعلنا نتنفس الصعداء. وتبعث في في انفسنا العزة والكرامة ان هذا الدين لابد ان نصنع له رجال كما كان له رجال. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيد لهذا

الدين صرحه. وان يجعلنا - [01:30:37](#)

ما من خدمته وان يجعلنا من جنود هذا الدين الذين يضحون بارواحهم وانفسهم واوقاتهم واعمارهم من اجل الله سبحانه وتعالى انه

ولي ذلك والقادر عليه واعتذر على الاطالة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:30:57

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:31:14